بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

طاعة المرأة لزوجها

الحمد لله العلي الكبير ، المتفرد بالحكم والملك والتدبير ،

* نحمده - سبحانه - حمداً يليق بجلاله ، وهو اللطيف الخبير
* ونشكره تعالى على نعمه الكثيرة التي تفوق العد والتقدير ،
* ونستغفره جل وعلا من كل ذنب وتقصير .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ، تعالى عن الشريك والكفء والنظير ، (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)
* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، البشير النذير ، والسراج المنير .

* صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم المرجع والمصير .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ ...

وَاسْتَجِيبُوا لِحُكْمِهِ وَأَمْرِهِ ،
وَابْتَعِدُوا عَنْ نَهْيِهِ وَزَجْرِهِ .

* يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ (٣٦) الأحزاب

عِبَادَ اللَّهِ / مَوْضُوعُ هَذِهِ الْخُطْبَةِ **طَاعَةُ الْمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا ، وَحُقُوقُهُ عَلَيْهَا .**

* فَقَدْ دَعَانِي لِهَذَا الْمَوْضُوعِ : كَثْرَةُ حَالَاتِ الْخُلْعِ ، وَأَنَّ نُشُوزَ الْمَرْأَةِ عَلَى بَعْلِهَا بَاتَ الْيَوْمَ ظَاهِرَةً تُهَدِّدُ حَيَاةَ الْأُسَرِ وَاسْتِقْرَارَ الْمُجْتَمَعِ .

* وَذَلِكَ بِسَبَبِ التَّخْبِيبِ الْإِعْلَامِيِّ ، الَّذِي تُمَارِسُهُ الْقَنَوَاتُ الْمُفْسِدَةُ ، وَتُنَادِي بِهِ النِّسَاءُ الْمُتَمَرِّدَاتُ ، اللَّاتِي اكْتَسَبْنَ شُهْرَةً وَمُتَابَعَةً فِي أَوْسَاطِ النِّسَاءِ .

وَلِأَجْلِ هَذَا التَّخْبِيبِ وَالْإِفْسَادِ كَثُرَ تَمَرُّدُ النِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ ، وَتَجَرَّأَ كَثِيرٌ مِنْهُنَّ عَلَى طَلَبِ الطَّلَاقِ وَالِانْفِصَالِ .

* قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا » وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « مَنْ أَفْسَدَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا فَلَيْسَ مِنَّا » .

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ / إِنَّ حَقَّ الرَّجُلِ عَلَى زَوْجَتِهِ عَظِيمٌ ، وَلِهَذَا قَالَ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ : « لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَا تُؤَدِّي الْمَرْأَةُ حَقَّ رَبِّهَا حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا كُلَّهُ » .

* إِنَّ الزَّوْجَ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - فِي بَيْتِهِ وَأُسْرَتِهِ بِمَثَابَةِ وَلِيِّ الْأَمْرِ الَّذِي

almusllim.org

تَجِبُ طاعتُهُ على زوجتِهِ وأولادِهِ .

* قالَ اللهُ تعالى : (الرِّجالُ قوّامونَ على النِّساءِ بما فضَّلَ اللهُ بعضَهُم على بعضٍ وبما أنفقوا من أموالِهِم فالصّالحاتُ قانتاتٌ حافظاتٌ للغيبِ بما حفظَ اللهُ ...) النساء ٣٤ .

* قالَ أهلُ العلمِ : هذهِ الآيةُ تدلُّ على وجوبِ طاعةِ المرأةِ لزوجِها في غيرِ معصيةِ اللهِ مادامَ أنَّهُ صاحبُ القوامةِ .

* وقالَ شيخُ الإسلامِ ابنُ تيميّةَ رحمهُ اللهُ :- ليسَ على امرأةٍ بعدَ حقِّ اللهِ ورسولِهِ أوجبُ منْ حقِّ الزّوجِ ، قالَ : وكلُّ طاعةٍ كانت للوالدينِ فإنّها بعدَ الزّواجِ تنتقلُ إلى الزّوجِ ، فليسَ للزّوجةِ أنْ تخرجَ منْ منزلِ زوجِها إلّا بإذنِهِ ؛ سواءٌ أمرَها أبوها أو أمُّها أو غيرُ أبويْها باتّفاقِ الأئمّةِ .

* وقالَ رحمهُ اللهُ : إذا أرادَ الرجلُ أنْ ينتقلَ بزوجتِهِ منْ مكانٍ إلى مكانٍ آخرَ ، ونهاها أبوها عنْ طاعتِهِ في ذلكَ ، فعليها أنْ تطيعَ زوجَها دونَ أبويْها .

* قالَ : وليسَ للزّوجةِ أنْ تطيعَ أمَّها فيما تأمرُها بهِ منَ الاختلاعِ منهُ ، أو مضاجرتِهِ حتّى يطلّقَها ، ولا يحلُّ لها أنْ تطيعَ واحدًا منْ أبويْها في طلبِ الطّلاقِ منْ زوجِها إذا كانَ متّقيًا للهِ فيها ؛ لأنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ قالَ : « أيُّما امرأةٍ سألتْ زوجَها الطّلاقَ منْ غيرِ ما بأسٍ فحرامٌ عليها رائحةُ الجنّةِ » وقالَ عليهِ الصّلاةُ والسّلامُ : « المختلعاتُ والمنتزعاتُ هنَّ المنافقاتُ » .

عبادَ اللهِ ، حقوقُ الزّوجِ على زوجتِهِ كثيرةٌ !!

فمنها طاعتُهُ في أمرِهِ ونهيِهِ فيما غيرِ معصيةِ اللهِ .

* ومنها أنّها لا تأذنُ لأحدٍ في بيتِهِ إلّا بإذنِهِ .

almusllim.org

* قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « لا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلا تَأْذَنُ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ »

* وَمِنْ حَقِّهِ عَلَيْهَا : أَنْ لا تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ، قَالَ شَيْخُ الإِسْلامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ :- إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا بِغَيْرِ إِذْنِهِ كَانَتْ نَاشِزَةً ، عَاصِيَةً لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمُسْتَحِقَّةً لِلْعُقُوبَةِ .

* وَمِنْ حَقِّهِ عَلَيْهَا : أَنْ تَشْكُرَ لَهُ مَا يَجْلِبُ لَهَا مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَثِيَابٍ ، وَأَنْ تَحْذَرَ مِنْ كُفْرَانِ العَشِيرِ .

* قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « لا يَنْظُرُ اللهُ إِلَى امْرَأَةٍ لا تَشْكُرُ لِزَوْجِهَا وَهِيَ لا تَسْتَغْنِي عَنْهُ »

* وَمِنْ حَقِّهِ عَلَيْهَا : خِدْمَتُهُ ، وَتَدْبِيرُ المَنْزِلِ ، وَالقِيَامُ بِشُؤُونِ أَطْفَالِهَا ، فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا زَفُّوا امْرَأَةً إِلَى زَوْجِهَا يَأْمُرُونَهَا بِخِدْمَةِ الزَّوْجِ وَرِعَايَةِ حَقِّهِ .

* اللَّهُمَّ أَصْلِحْ جَمِيعَ أَحْوَالِنَا ، وَاكْتُبِ الهِدَايَةَ لِنِسَائِنَا وَرِجَالِنَا ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

* أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

طاعة المرأة لزوجها

الحمد لله حق الحمد ، وأوفاه ، يُعِزُّ من أطاعه واتقاه ،
ويُذِلُّ من أضاع أمره وعصاه .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، لا إله غيره ، ولا رب سواه .
* وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ومصطفاه ،
صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وصحبه ،
ومن اهتدى بهداه .

أما بعد فيا عباد الله ،

إن طاعة المرأة لزوجها ، وصبرها على العيش معه ، وفي كنفه ،
من أعظم القربات ، وأجل الطاعات .

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا صلت المرأة خمسها ،
وصامت شهرها ، وحصنت فرجها ، وأطاعت زوجها ،
قيل لها : ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت »
* وجاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها : « أي هذه !!
أذات بعل ؟ » .
قالت : نعم . قال : « كيف أنت له ؟ » قالت : ما آلوه إلا
ما عجزت عنه . قال : « فانظري أين أنت منه ، فإنما هو جنتك ونارك »

almusllim.org

* وَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ ؟

فَقَالَ : « الَّتِي تَسُرُّهُ إِذَا نَظَرَ ، وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ ، وَلَا تُخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَلَا مَالِهَا بِمَا يَكْرَهُ »

* وَقَالَ عليه الصلاة والسلام : « مَا اسْتَفَادَ الْمُؤْمِنُ بَعْدَ تَقْوَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا لَهُ مِنْ زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ ، إِنْ أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ ، وَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتْهُ ، وَإِنْ أَقْسَمَ عَلَيْهَا أَبَرَّتْهُ ، وَإِنْ غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ »

عباد الله ، جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَنَا وَافِدَةُ النِّسَاءِ إِلَيْكَ ، هَذَا الْجِهَادُ كَتَبَهُ اللهُ عَلَى الرِّجَالِ ، فَإِنْ أُصِيبُوا أُجِرُوا ، وَإِنْ قُتِلُوا كَانُوا أَحْيَاءً عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ، وَنَحْنُ مَعْشَرَ النِّسَاءِ نَقُومُ عَلَيْهِمْ ، فَمَا لَنَا مِنْ ذَلِكَ ؟

قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « أَبْلِغِي مَنْ لَقِيتِ مِنَ النِّسَاءِ أَنَّ طَاعَةَ الزَّوْجِ ، وَاعْتِرَافًا بِحَقِّهِ يَعْدِلُ ذَلِكَ ، وَقَلِيلٌ مِنْكُنَّ مَنْ يَفْعَلُهُ »

* قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ : دَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا أَحْسَنَتْ مُعَاشَرَةَ بَعْلِهَا كَانَ ذَلِكَ مُوجِبًا لِرِضَاءِ اللهِ وَإِكْرَامِهِ لَهَا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْمَلَ مَا يَخْتَصُّ بِالرِّجَالِ .

almusllim.org